اصواتهم، فان معظم هذه الاصوات سيذهب الى الاحزاب الصهيونية، وخاصة اليمينية منها.

عرب الاحزاب الصهيونية

وعلى أية حال، فانه على الرغم من الجهود المبذولة لتشكيل قائمة عربية موحّدة، فان هناك قطاعاً من الناخبين العرب ربط مصيره بالاحزاب الصهيونية، ويسعى مقابل اعطائه تمثيلاً شكلياً فيها الى تجنيد الاصوات، حتى على أساس حمائل وعشائر، لدعم هذه الاحزاب. ويعتقد ان ١٠ بالمئة من الاصوات العربية ستذهب لصالح حزب العمل، على الرغم من ان نسبة المرشحين العرب في قائمته تقل عن واحد في المئة مثلاً.

أين وصلت جهود التوحيد؟

لا تزال الجهود المبذولة لتشكيل قائمة عربية موحّدة تراوح في مكانها، على الرغم من ان قائمة عربية موحّدة تحظى بدعم كل العرب داخل الخط الاخضر، ستفوز، على الاقل، بـ ١٢ ـ ١٤ مقعداً في الكنيست. ولكن هذا الاحتمال ما زال احتمالاً نظرياً بعيداً من أرض الواقع.

ومع ذلك، فان هناك بعض المؤشرات في امكانية تشكيل قائمة تمثّل قطاعاً واسعاً من الوسط العربي، تشارك في الانتخابات الى جانب الجبهة الديمقراطية للسلام (حداش) التي ستدخل الانتخابات مستقلة لاعتبارات حزبية ذاتية من جهة، ولرفض الكتلة الاسلامية دعم أي تحالف معها، على الرغم من اعلان الجبهة عن استعدادها للتحاور مع أية فئة دون شروط مسبقة من جهة أخرى.

ومن بين المؤشرات الايجابية الى امكانية تشكيل قائمة موحّدة لقطاع واسع من الوسط العربي، التأكيدات الصادرة، باستمرار، من عبدالوهاب دراوشه بأنه لن يضع أية شروط لتشكيل مثل هذه القائمة، وتأكيدات ميعاري بأنه مستعد للدخول في قائمة تحالف وطني ووحدة وطنية عربية، والوعود الاخيرة الصادرة عن الكتلة الاسلامية بدعم مثل هذه القائمة، والجهود المكثّفة التي يبذلها ابراهيم نمر حسين وممثلو النهضة (الطيبة) وجبهة الانصار (ام الفحم) وأبناء الطيرة، وأبناء البلد ـ الجذور، لانجاح مساعي تشكيل القائمة.

وقد اقترح ابراهيم نمر حسين تشكيل القائمة الموحّدة على النحو التالي: ١ ـ الحزب الديمقراطي (دراوشه)؛ ٢ ـ الحركة التقدمية (ميعاري أو من يتفق عليه)؛ ٣ ـ مستقل (الياس جبور)؛ ٤ ـ من المثلث؛ ٥ ـ من النقب؛ ٦ ـ درزي؛ ٧ ـ امرأة (وتردّد اسم د. مريم مرعي).

واذا ما شكّلت مثل هذه القائمة فانها ستشكّل الخطوة الصحيحة الاولى في الاتجاه الصحيح، للحدّ من سيطرة الاحزاب الصهيونية على أصوات الناخبين العرب، ولاعطاء دور فعّال للصوت العربي في السياسة الاسرائيلية.

خـــلاصـــة

يمكن الخروج من هذا المقال باستنتاجات، لعلّ أهمها:

١ ـ يجب الامتناع عن التدخل المباشر في مجرى الانتخابات الاسرائيلية، لأن أي دعم فلسطيني علني لأي من الاحزاب (الصهيونية بشكل خاص) سيلحق بها ضرراً فادحاً،